

ثانياً/ الضمير المستتر:

هو ما ليس له صورة في اللفظ نحو الضمير المستتر في (قُم) و(جَاء) من قولك (زيدٌ جَاء)

قُم: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)

جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو).

ملاحظة: يختص الاستتار بضمير الرفع فكل ضمير مستتر في محل رفع.

ومن الشواهد قوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ))

الضمير المستتر بعد (اقْرَأْ) في محل رفع فاعل والضمير المستتر بعد (خَلَقَ) في محل رفع فاعل.

اقسام الضمير المستتر:

1-المستتر وجوباً:

وهو الذي لا يصح أن يحل محله اسم ظاهر ولا ضمير منفصل نحو قُم: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) ولا يصح أن يحل محل (أنت) اسم ظاهر فنقول مثلاً (قم زيدٌ) ولا ضمير منفصل فنقول (قُم أنت) .

2-مستتر جوازا:

وهو الذي يصح أن يحل محله اسم ظاهر أو ضمير منفصل نحو (زيدٌ قام)

فقام: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) ونستطيع في هذا المثال أن نأتي بالفاعل اسماً ظاهراً فنقول (زيدٌ قامَ غلامه) ونستطيع أن نأتي بالفاعل ضميراً منفصلاً فنقول (زيدٌ ما قامَ إلا هو).

مواضع الضمير المستتر وجوباً:

- 1-الضمير المرفوع بأمر الواحد المذكور نحو (قُم) الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)
- 2-الضمير المرفوع بمضارع مبدوء بالنون نحو (نكتبُ)
- 3-الضمير المرفوع بمضارع مبدوء بالهمزة نحو (أكتبُ) الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.
- 4-الضمير المرفوع بمضارع مبدوء بتاء خطاب الواحد المذكر نحو (تكتبُ) الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.
- 5-الضمير المرفوع باسم فعل مضارع أو اسم فعل أمر نحو (أفَّ من الكذب)
- 6-الضمير المرفوع بـ (أفعل) في التعجب نحو (ما أحسن زيداً) أحسن: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على (ما)
- 7-الضمير المرفوع بفعل استثناء نحو (عدا- خلا) مثال // حضر الطلابُ ما عدا زيداً
عدا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) .

مواضع الضمير المستتر جوازاً:

- 1-الضمير المرفوع بفعل الواحد الغائب نحو (زيدٌ قامَ ، زيدٌ يقومُ) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.
- 2-الضمير المرفوع بفعل الغائبة نحو (فاطمة قامت ، فاطمة تقوم)
- 3-الضمير المرفوع باسم الفعل الماضي نحو: زيدٌ هيهات فهيها ت اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو
- 4- الضمير المرفوع باسم الفاعل واسم المفعول أو الصفة المشبهة نحو:

زيدٌ قائمٌ - زيدٌ مضروبٌ - زيدٌ حسنٌ

ملاحظة:

اسم الفاعل: اسم يشتق من الفعل للدلالة على وصف من قام بالفعل

ولبيان ذلك بشكل أوضح: فأن كلمة (كاتب) اسم فاعل تدل على وصف من قام بالكتابة

اسم المفعول:

اسم المفعول وصف مشتق يدل على من وقع عليه الفعل، نحو: المُحسِنُ مشكورٌ عملُهُ

ويصاغ فيها على وزن (مفعول) من الفعل الثلاثي.

الخلاصة في ضمائر الاستتار:

1- يكون الضمير مستتراً وجوباً إذا كان تقديره (أنا- نحن- أنت) بلا شروط في تعجب أو استثناء

2- يكون الضمير مستتراً جوازاً إذا كان تقديره (هو- هي) في غير تعجب ولا استثناء.